استكشاف المدارس في الأردن: *نتائج من المسح الوطني للمعلمين في الأردن لعام ٢٠١٨*

2022

مُعدّو الملخص

سارة العطاري – مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية

غالية غاوي – مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية

الشكر والتقدير

يتقدّم مُعدّو الملخص بجزيل الشكر والتقدير لمدارس المملكة التي ساهمت بإنجاح هذه الدراسة ولمساهمتها في الجهود البحثية، كما يتقدمون بجزيل الشكر لوزارة التربية والتعليم ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين اللتين يسّرتا مهمة الباحثين في جمع البيانات، ولفريق إبسوس الذي عملوا باجتهاد لجمع بيانات الدراسة.

كما يود مُعدّو الملخص توجيه جزيل الشكر إلى لجنة الدراسة من وزارة التربية والتعليم، لا سيما الدكتورة نجوى القبيلات والدكتور يوسف أبو الشعر والدكتور ياسر العمري والدكتور ياسر العتوم والدكتورة غادة العكول والدكتورة خولى حطاب و الدكتور أحمد القواسمة والسيد حفص ملوح، الذين أثروا نتائج الدراسة بمناقشات عديدة تمحورت حول معنى بيانات المسح وتأثيرها على نظام التعليم في الأردن.

ولا يغفل مُعدّو الملخص أن يشكروا منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي سمحت لمؤسسة الملكة رانيا أن تستخدم منهجية وتصميم المسح الدولي للتعليم والتعلّم (TALIS) لإجراء مسح مماثل لمعلمي الأردن، بالإضافة لاستخدام أسئلة البحث. ويخصّون بالشكر السيد جان دوميه، الذي أشرف على تصميم المسح والمنهجية والمعاينة للتأكد من مواءمتهم للمسح الدولي TALIS، بالإضافة إلى السيد جون هيوارد غوه الذي قام بسحب عينة الدراسة وأعدّ ترجيح البيانات.

وجدير بالذكر أن كثيرًا من أعضاء مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية الحاليين والسابقين ساهموا بإنجاح الدراسة، لا سيّما الدكتور روبرت بالمر الذي أشرف على الجهود البحثية ودعمها، وهيلينا بيلفينين التي دعمت إدارة المسح وتصميمه بشكل كبير، وفرح أبو سيف التي دعمت المؤسسة في جمع بيانات المسح. وأخيرًا، لا يفوتنا شكر ممولي المسح الوكالة البريطانية للتنمية الدولية، وقسم الشؤون العالمية الكندية التابع للحكومة الكندية.

إخلاء المسؤولية

الآراء الواردة في هذا الملخص تعبر عن مُعدّيه فقط، ولا تمثل وزارة التربية والتعليم أو ممولي المشروع أو مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية أو المؤسسات التابعة لها. قد يتضمن هذا الملخص وجهات نظر حول السياسات أو توصيات تخص السياسات، ولكن لا تتخذ المؤسسة أي مواقف سياسية.

استشهاد مقترح

Al-Atari, S., Ghawi, G. (2022). Exploring Jordan's schools: Findings from Jordan's 2018 National Teacher Survey. Queen Rania Foundation: Amman.

الملخص التنفيذي

يسلّط هذا الملخص الضوء على بعض النتائج الرئيسية من المسح الوطني للمعلمين في الأردن لعام ٢٠١٨ بشأن المدارس في الأردن، بناءً على تقارير مديري المدارس. ويُقدّم النتائج إما على المستوى الوطني أو مصنفةً حسب نوع المدرسة والنوع الاجتماعي لمديرها. فيما يلي بيانٌ بالنتائج الرئيسية للتحليل.

الموارد البشرية

1. كشفت تقارير مديري المدارس لمرحلة الأول حتى السادس تفوّق مدارس الأونروا من حيث عدد الموظفين، في حين تفوّقت المدارس الخاصة في مرحلة السابع حتى العاشر.

2. كشفت تقارير مديري المدارس الخاصة تسجيل المدارس الخاصة في مرحلة السابع حتى العاشر أعلى متوسط لعدد الموظفين الإجمالي (55)، بينما سجّلت الأونروا أدنى متوسط (31).

3. كان متوسط عدد **المعلمين** في مدارس الوزارة والمدارس الخاصة في مرحلة الأول حتى السادس (20 و 23 على التوالي) أقل من مرحلة السابع حتى العاشر (25 و 30 على التوالي). وهو أمر متوقع لأنّ الصفوف من الأول إلى الثالث عادةً ما تعتمد على مربّي الصفوف، بينما تتطلّب الصفوف من الرابع فصاعدًا معلمًا لكل مبحث.

4. مع أنّ نسبة المعلمين في مدارس الأونروا أعلى من مدارس الوزارة والمدارس الخاصة، إلّا أنّ متوسط نسبة الطلبة إلى المعلمين في مدارس الأونروا (28:1) كان أعلى بكثير من مدارس الوزارة (17:1) والمدارس الخاصة (15:1) في مرحلة السابع حتى العاشر.

5. أشار أكثر من نصف مديري المدارس في كلتا المرحلتيْن الدراسيتيْن على المستوى الوطني إلى تأثّر جودة التعليم بنقص المعلمين المؤهلين "إلى حد ما" أو "إلى حد كبير".

الموارد المادية

6. بدت الموارد المادية لدى مدارس الوزارة أقل من مدارس الأونروا والمدارس الخاصة.
7. كانت نسبة مديري مدارس الأونروا الذين ذكروا النقص في مواد المكتبة باعتباره مشكلةً تؤثر على جودة التعليم أقل من نظرائهم؛ حيث أفاد 83٪ من مديري مدارس الأونروا في مرحلة الأول حتى السادس بأنّ نقص مواد المكتبة لم يؤثّر "إطلاقًا" أو أثّر "إلى حد بسيط" على جودة التعليم، مقارنةً مع 34٪ من مديري مدارس الوزارة و 69٪ من مديري المدارس الخاصة.
8. كان الاتصال بالإنترنت متوفرًا لدى جميع المدارس تقريبًا بمختلف أنواعها، لا سيّما مدارس الأونروا التي أفاد كل مديريها بتوافر الاتصال بالإنترنت في كلتا المرحلتيْن الدراسيتيْن.
9. وفي الوقت ذاته، كان توافر شبكة الإنترنت اللاسلكية (واي فاي) أقل شيوعًا في جميع أنواع المدارس، لكنّ نسبة مديري المدارس الخاصة الذين أفادوا بوجود شبكة إنترنت لاسلكية (واي فاي) في مدارسهم (أكثر من 80٪) كانت أعلى من مديري مدارس الوزارة (25٪) والأونروا (أقل من 20٪).
10. كشفت تقارير مديري المدارس أنّ جودة التعليم في مدارس مرحلة الأول حتى السادس كانت أكثر تأثّرًا بالمشكلات ذات الصلة بالتكنولوجيا من مدارس مرحلة السابع حتى العاشر.

البنية الطلابية

11. كانت نسبة المدارس الخاصة التي يوجد فيها طلبة تختلف لغتهم الأم عن لغة التدريس أعلى من مدارس الوزارة والأونروا.
12. كشفت تقارير مديري المدارس أنّ نسبة مدارس الوزارة والأونروا التي يوجد فيها طلبة من أسر معوزين اقتصادياً واجتماعياً[1] أعلى من المدارس الخاصة.
13. أظهرت تقارير مديري المدارس أنّ مدارس الأونروا ضمّت أعلى نسبةً من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة[2]، بينما ضمّت المدارس الخاصة أدنى نسبة.

[1] تشير إلى الأسر التي تفتقر إلى المقومات الأساسية للحياة كالمسكن المناسب أو التغذية أو الرعاية الصحية.
[2] يشير المصطلح إلى الطلبة الذين تم تشخيص حالتهم تشخيصاً رسمياً بوجود احتياجات تعليمية خاصة لديهم نتيجة لأنهم يعانون من إعاقة عقلية أو بدنية أو اضطرابات نفسية/وجدانية أو ظروف اجتماعية خاصة، وغالباً ما يتم توفير مصادر عامة أو خاصة إضافية لهم (كالموظفين أو المواد أو الموارد المالية) من أجل دعم عملية تعليمهم.

استكشاف المدارس في الأردن: نتائج من المسح الوطني للمعلمين في الأردن لعام ٢٠١٨

I. مقدّمة

إنّ ضمان منح الطلبة في المدارس الفرصة والموارد اللازمة للنجاح والتفوّق أمرٌ بالغ الأهمية. ولن يستطيع الطلبة التفوّق دون حصولهم على معلمين مؤهلين ومتمكّنين، إذْ إنّ الكادر التدريسي يُشكّل موردًا تعليميًا مهمًا في المدرسة؛ ومن المهم أن يتوفّر عدد كافٍ من المعلمين المتميّزين لتلبية احتياجات الطلبة (OECD, 2020).[3] كما أنّ توافر الموارد ضروري أيضًا، فقد أظهر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وجود اقتران بين درجات القراءة ونقص المواد التعليمية، حيث يقترن نقص الموارد بانخفاض الدرجات.[4]

وبالتالي، من المهم فهم السياق المحلي وما إذا كانت المدارس مجهّزةً لتدريس طلبتها ودعم تعلّمهم، حيث تهدف هذه الورقة، والتي تحمل عنوان **"استكشاف المدارس في الأردن"**، إلى تقديم فهمٍ أعمق للمدارس في الأردن من ثلاثة أبعاد وهي: الموارد البشرية، والموارد المادية، والبنية الطلابية. وتجدر الإشارة إلى أنّ النتائج حول المدارس في الأردن تستند إلى تقارير مديري مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية (الوزارة) والمدارس الخاصة ومدارس وكالة الأمم المتحدة للإغاثة والتشغيل (الأونروا).

II. الموارد البشرية

كشفت تقارير مديري المدارس لمرحلة الأول حتى السادس تفوّق مدارس الأونروا من حيث عدد الموظفين، في حين تفوّقت المدارس الخاصة في مرحلة السابع حتى العاشر.

سجّلت مدارس الأونروا أعلى متوسط لعدد الموظفين الإجمالي (43) بين جميع أنواع المدارس في مرحلة الأول حتى السادس، بينما سجّلت مدارس الوزارة أدنى متوسط (36)، وفقًا لتقارير مديري المدارس.[5] ومن جهة أخرى، بلغ متوسط عدد الموظفين الإجمالي في المدارس الخاصة في مرحلة السابع حتى العاشر 55 موظفًا، في حين بلغ متوسط عدد الموظفين الإجمالي في مدارس الأونروا في مرحلة السابع حتى العاشر 31 موظفًا (الجدول 1). وليس من المستغرب أن يمثّل المعلمون النسبة الكبرى من الموظفين في جميع أنواع المدارس في كلتا المرحلتيْن الدراسيتيْن (الشكل 1)؛ لا سيّما في مدارس الأونروا، حيث مثّل المعلمون 60٪ من موظفي مرحلة الأول حتى السادس و 81٪ من موظفي مرحلة السابع حتى العاشر. وهي نتائج متوقعة في ضوء تقارير مديري المدارس التي أظهرت أنّ متوسط عدد الطلبة في مدارس الأونروا أعلى من مدارس الوزارة والمدارس الخاصة (الجدول 1).

ومع أنّ نسبة المعلمين في مدارس الأونروا كانت أعلى من مدارس الوزارة والمدارس الخاصة، إلّا أنّ متوسط نسبة الطلبة إلى المعلمين في مدارس الأونروا كان أعلى بكثير من مدارس الوزارة التربية والتعليم والمدارس الخاصة. على سبيل المثال، بلغت نسبة الطلبة إلى المعلمين في مرحلة السابع حتى العاشر 28:1 في مدارس الأونروا، مقارنةً مع 17:1 في مدارس الوزارة و 15:1 في المدارس الخاصة.

وكشفت تقارير مديري المدارس أيضًا أنّ مدارس الوزارة امتلكت في المتوسط أعلى عدد ونسبة من موظفي الدعم البيداغوجي (سبعة في مرحلة الأول حتى السادس وثمانية في مرحلة السابع حتى العاشر)، مقارنةً مع مدارس الأونروا والمدارس الخاصة، بينما امتلكت مدارس الأونروا في مرحلة السابع حتى العاشر أقل عدد من موظفي الدعم البيداغوجي ؛ بمتوسط موظف واحد فقط.

علاوةً على ذلك، كشفت تقارير مديري المدارس أنّ مدارس الأونروا حلّت أخيرًا بين جميع أنواع المدارس في كلتا المرحلتيْن الدراسيتيْن من حيث متوسط عدد الموظفين الإداريين بالمدرسة (1) مع أنّ متوسط عدد الطلبة فيها أعلى من غيرها في كلتا المرحلتيْن الدراسيتيْن، و الفرق في متوسط عدد الموظفين الإداريين في مدارس الوزارة والمدارس الخاصة كان ضئيلًا. وعليه، ربما يكون من الضروري زيادة عدد الموظفين الإداريين في المدارس ، حيث كشفت تقارير المعلمين عن تخصيص 20٪ من وقت الحصة تقريبًا لأداء المهام الإدارية (Queen Rania Foundation & Ministry of Education, 2021).[6]

---

[3] OECD (2020), *PISA 2018 Results (Volume V): Effective Policies, Successful Schools*, PISA, OECD Publishing, Paris, https://doi.org/10.1787/ca768d40-en

[4] Ibid.

[5] يشمل عدد الموظفين الإجمالي المعلمين، وموظفي الدعم البيداغوجي ، والموظفين الإداريين بالمدرسة، و الهيئة الإدارية بالمدرسة، والموظفون الآخرون.

[6] Queen Rania Foundation & Ministry of Education (2021). Data exploration tool – Jordan National Teacher Survey 2018: Teacher Data. Accessed on: https://qrfsurveys.shinyapps.io/NTS_teachers_EN/

الجدول 1: متوسط عدد الموظفين والطلبة، حسب نوع المدرسة والمرحلة الدراسية

	مرحلة الأول حتى السادس			مرحلة السابع حتى العاشر		
	الوزارة	الأونروا	الخاصة	الوزارة	الأونروا	الخاصة
المعلمون	20	26	23	25	25	30
موظفو الدعم البيداغوجي	7	5	5	8	1	7
الموظفون الإداريون بالمدرسة	3	1	3	4	1	5
الهيئة الإدارية بالمدرسة	3	7	4	5	3	5
الموظفون الآخرون	2	3	4	2	1	7
عدد الموظفين الإجمالي	**36**	**43**	**39**	**45**	**31**	**55**
عدد الطلبة الإجمالي	**381**	**753**	**352**	**429**	**701**	**449**
متوسط نسبة الطلبة إلى المعلمين	19:1	29:1	15:1	17:1	28:1	15:1

الشكل 1: متوسط النسب المئوية للموظفين وفقًا لتقارير مديري المدارس في كل نوع من المدارس، حسب المرحلة الدراسية

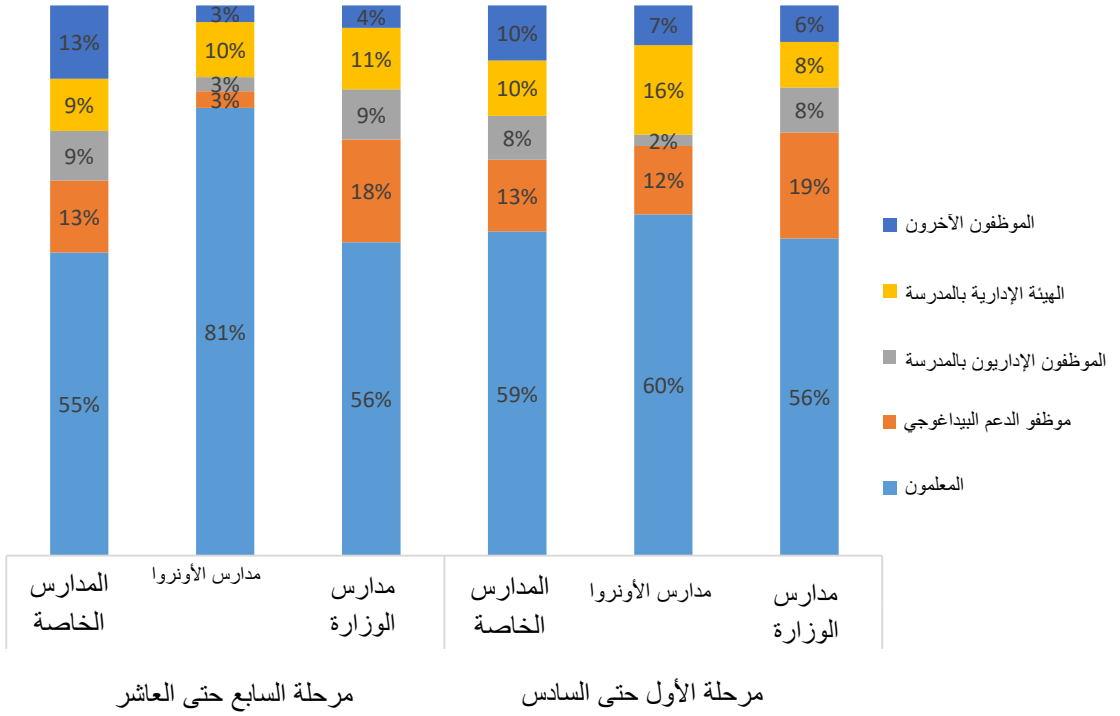

أشار أكثر من نصف مديري المدارس في كلتا المرحلتيْن الدراسيتيْن على المستوى الوطني إلى تأثّر جودة التعليم بنقص المعلمين المؤهلين "إلى حد ما" أو "إلى حد كبير".[7]

أشار معظم مديري المدارس من جميع أنواع المدارس في كلتا المرحلتيْن الدراسيتيْن، باستثناء المدارس الخاصة في مرحلة الأول إلى السادس، إلى تأثّر جودة التعليم بنقص عدد المعلمين المؤهلين (الشكل 2)، لكنّ مراجعة مؤهلات معلمي الصفوف من الأول حتى السادس في المدارس الخاصة كشفت عن عدم وجود فرق واضح بين مؤهلاتهم ومؤهلات نظرائهم في مدارس الأونروا والوزارة (الشكل 3). ويُشار إلى أنّ نسبة معلمي الصفوف من الأول حتى السادس الذين التحقوا ببرامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة

[7] مقارنةً بمتوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية البالغ 33٪. للاطلاع على النتائج الكاملة للمقارنة المعيارية لبيانات الأردن مع بيانات المسح الدوليّ للتعليم والتعلّم (TALIS)، يرجى الرجوع إلى الملخص التالي: Ghawi, G., AlQbeilat, N. (2020). Jordan's Teachers in a Global Landscape. Ministry of Education – Queen Rania Foundation: Amman. Retrieved from: https://www.qrf.org/sites/default/files/2021-01/jordans_teachers_in_a_global_landscape.pdf

كانت أعلى من معلمي الصفوف من السابع حتى العاشر، ما قد يفسّر الاختلاف بين المرحلتيْن الدراسيتيْن في تقارير مديري المدارس الخاصة.

الشكل 2: النسبة المئوية لمديري المدارس الذين أشاروا إلى تأثّر جودة التعليم بـ" نقص أعداد المعلمين المؤهلين/ذوي الأداء الجيد " بدرجات متفاوتة، حسب نوع المدرسة والمرحلة الدراسية

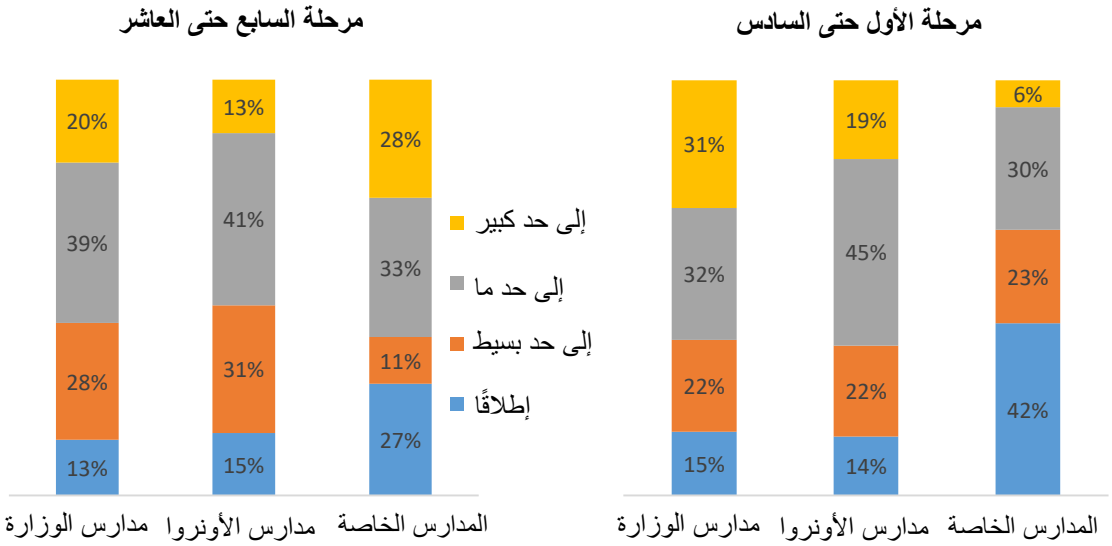

الشكل 3: نسبة المعلمين الذين أفادوا بالالتحاق ببرامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة، حسب المرحلة الدراسية

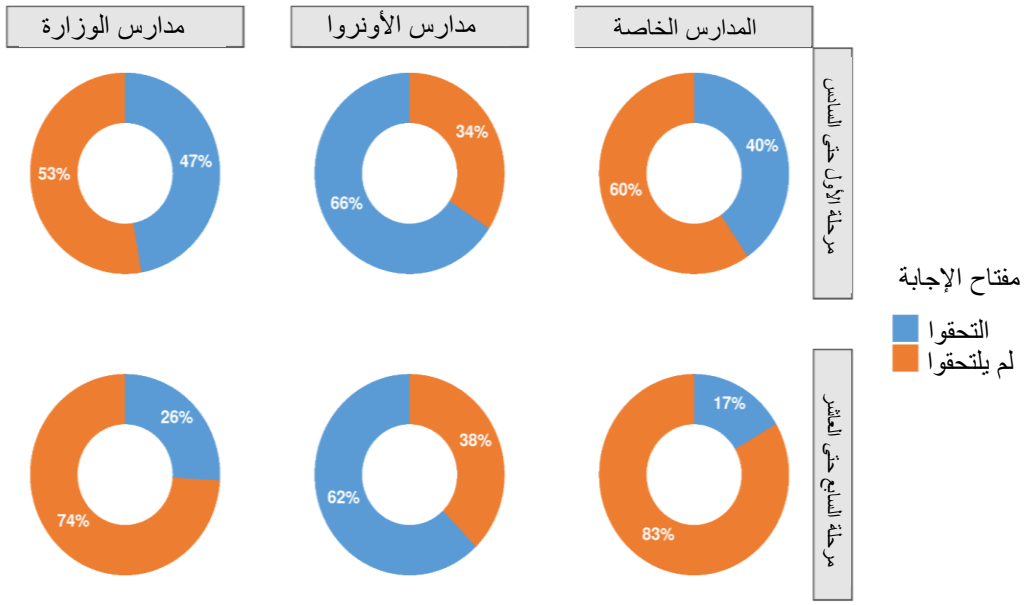

بصورة عامة، تُعدّ هذه النتائج مفاجئة في ضوء ما هو معروف عن تحصيل الطلبة في الأردن، حيث يتفوّق طلبة المدارس غير الحكومية (الأونروا والخاصة) على أقرانهم في المدارس الحكومية في التقييمات الدولية (Ghawi & Dahdah, 2020).[8] ومع

[8] Ghawi, G., Dahdah, S. (2020). PISA 2018: Exploring Jordan's performance. Queen Rania Foundation.

ذلك، فقد أفادت نسبة مماثلة من مديري المدارس الحكومية وغير الحكومية بوجود نقص في المعلمين المؤهلين ذوي الأداء الجيد. وتجدر الإشارة إلى أنّ مفهوم "جودة التعليم" قد يختلف من مدرسة إلى أخرى ومن مدير إلى آخر. ومع هذا، فإنّ هذه النتائج تثير العديد من التساؤلات. هل من مشكلة في إعداد وتأهيل المعلمين لدخول المهنة؟ هل من مشكلة في استبقاء المعلمين المؤهلين؟ هل مهنة التعليم غير جذابة للأفراد؟ أم أنّ هناك مشكلات في التعويضات والمساءلة لا تشجّع المعلمين على الأداء الجيد؟ تستدعي هذه الأسئلة مزيدًا من البحث والدراسة لفهم الأسباب التي تُعيق توظيف واستبقاء وفاعلية المعلمين المؤهلين بشكلٍ أفضل.

III. الموارد المادية

بدت الموارد المادية لدى مدارس الوزارة أقل من مدارس الأونروا والمدارس الخاصة.

كانت نسبة مديري مدارس الأونروا الذين ذكروا النقص في مواد المكتبة باعتباره مشكلةً تؤثر على جودة التعليم أقل من نظرائهم في مدارس الوزارة والمدارس الخاصة؛ حيث أفاد 83٪ من مديري مدارس الأونروا في مرحلة الأول حتى السادس بأنّ " نقص أو عدم كفاية المواد الخاصة بالمكتبة " لم يؤثّر "إطلاقًا" أو أثّر "إلى حد بسيط" على جودة التعليم، مقارنةً مع 34٪ من مديري مدارس الوزارة و 69٪ من مديري المدارس الخاصة (الشكل 4). ربما يشير ذلك إلى وفرة مواد المكتبة في مدارس الأونروا في مرحلة الأول حتى السادس، الأمر الذي من شأنه أن يدعم جودة التعليم. ويمكن أيضًا أنْ يعني أنّ المعلمين يجدون طرقًا بديلةً ومبتكرةً لتعويض نقص الموارد، أي أنّ توافر مواد المكتبة قد لا يكون من العوامل المؤثرة في جودة التعليم.

الشكل 4: مدى تأثير " نقص أو عدم كفاية المواد الخاصة بالمكتبة " على جودة التعليم وفقًا لتقارير مديري المدارس، حسب المرحلة الدراسية ونوع المدرسة

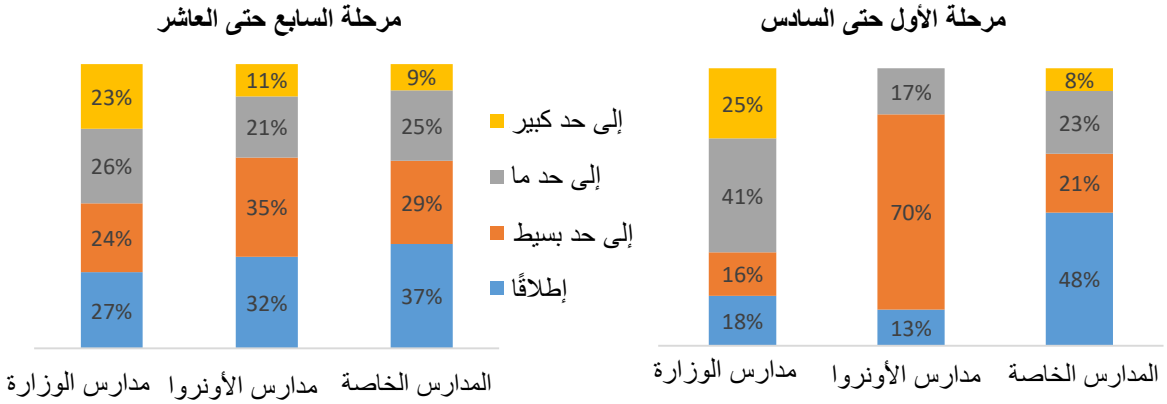

كان الاتصال بالإنترنت متوفرًا لدى جميع المدارس تقريبًا بمختلف أنواعها.

كان هذا صحيحًا بشكل خاص بالنسبة إلى مدارس الأونروا؛ حيث أفاد جميع مديري مدارس الأونروا بتوافر الاتصال بالإنترنت في كلتا المرحلتيْن الدراسيتيْن. وفي المقابل، كانت نسبة مديري مدراس الوزارة والمدارس الخاصة في مرحلة الصف السابع حتى العاشر الذين أفادوا بتوافر الاتصال بالإنترنت أعلى من نظرائهم في مرحلة الصف الأول حتى السادس؛ حيث أفاد 86% من مديري مدارس الوزارة و 95٪ من مديري المدارس الخاصة في مرحلة الصف السابع حتى العاشر بتوافر الاتصال الإنترنت في مدارسهم، مقابل 73٪ من مديري مدارس الوزارة و 80٪ من مديري المدارس الخاصة في مرحلة الصف الأول حتى السادس (الشكل 5). وهذه النتائج متسقة مع البيانات السابقة من وزارة التربية والتعليم والتي تشير إلى أنّ 79٪ من جميع المدارس كانت متصلةً بالإنترنت في عام 2015، غير أنّ الإحصائيات السابقة للوزارة أشارت أيضًا إلى أنّ غالبية المدارس المتصلة بالإنترنت واجهت مشكلات متعلقةً بانخفاض سرعة الاتصال (MoE, 2015).[9]

[9] Ministry of Education (MoE). (2015b). Information Technology at the Ministry of Education: Status quo. PowerPoint presentation, June. As cited in National Committee for Human Resources Development. (2016).

هذا وقد شجّعت وزارة التربية والتعليم استخدام الإنترنت كوسيلةٍ لتحسين التعليم والابتكار خلال العقد الماضي، ممّا دفع المدارس إلى التركيز على توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لكنّ غالبيتها لم تنجح في إدماج هذه التكنولوجيا في التدريس الصفي (National Committee for Human Resources Development, 2016).[10] وهذه النتائج مثبتةٌ في تقارير المعلمين التي أشارت إلى أنّ استخدام الحواسيب أو الإنترنت الأكثر شيوعًا هو لتنفيذ المهام الإدارية، وليس التدريسية (Khalayleh, Ghawi, & Al-Qawasmeh 2020).[11] وربما يرتبط ذلك بتوافر البنية التحتية التكنولوجية في الصفوف. على سبيل المثال، من بين جميع المدارس المتصلة بالإنترنت، كان توافر شبكة الإنترنت اللاسلكية (واي فاي) أقل شيوعًا في مدارس الوزارة والأونروا (الشكل 5)، ممّا قد يشير إلى أنّ انخفاض معدلات الاتصال في الصفوف. في الواقع، كشفت تقارير مديري المدارس انخفاض تغطية الصفوف بشبكة الإنترنت في جميع أنواع المدارس، حيث أشار فقط 18٪ من مديري مرحلة الأول حتى السادس و 17٪ من مديري مرحلة السابع حتى العاشر إلى تغطية الصفوف بشبكة الإنترنت (الجدول 2).

الشكل 5: الاتصال بالإنترنت وشبكة الإنترنت اللاسلكية (واي فاي) وفقًا لتقارير مديري المدارس، حسب المرحلة الدراسية ونوع المدرسة

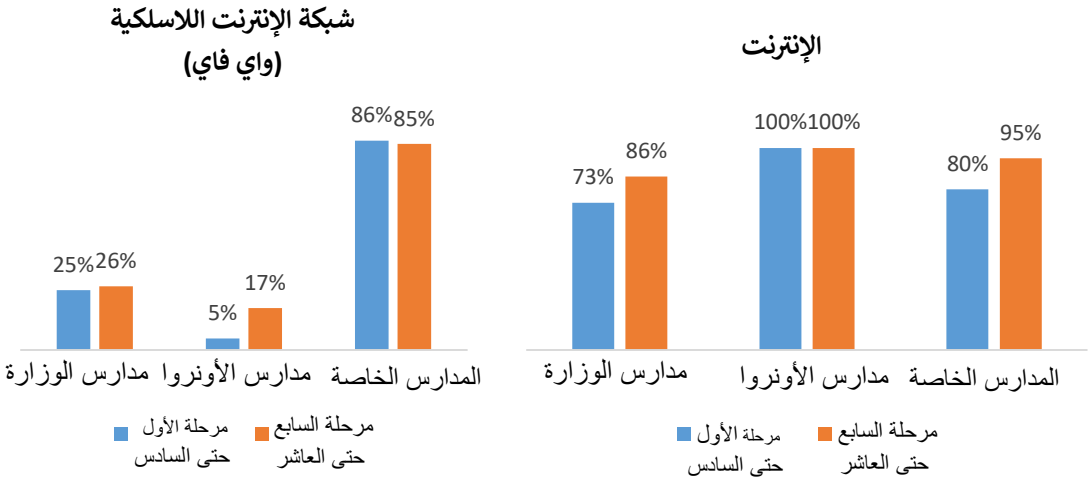

يختلف توافر الإنترنت في غرف المدرسة المختلفة حسب نوع المدرسة، حيث أشارت نسبة أعلى من مديري المدارس الخاصة إلى أنّ مدارسهم توفّر الاتصال بالإنترنت في الغرفة الصفية ، مقارنةً بنظرائهم في مدارس الوزارة والأونروا. أشار نصف مديري المدارس الخاصة في مرحلة السابع حتى العاشر إلى تغطية الغرف الصفية بشبكة الإنترنت، مقارنةً مع 6٪ من مديري مدارس الأونروا والوزارة (الجدول 2). وبالتالي، ينبغي التركيز على تغطية الغرف الصفية بشبكة الإنترنت في جميع أنواع المدارس، فالغرف الصفية هي محور العملية التعليمية في المدرسة. وينبغي ألّا أن يقتصر الأمر على زيادة اتصال المدارس بالإنترنت عالي السرعة فحسب، بل ينبغي أيضًا مراعاة تقديم الحلول الرقمية التعليمية، علمًا أنّ تقديم الحلول الرقمية التعليمية يشكّل دائمًا تحديًا في المجتمعات حيث لا تكون التكنولوجيا شائعةً عبر الطبقات الاجتماعية والاقتصادية كافة. وعليه، ينبغي دائمًا مراعاة خلفيات الطلبة وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية (World Bank, 2016).[12]

---

[10] National Committee for Human Resources Development. (2016). Education for Prosperity: Delivering Results. A National Strategy for Human Resource Development 2016-2025. Retrieved from https://www.hrd.jo/nationalstrategy.
Education for Prosperity: Delivering Results. A National Strategy for Human Resource Development 2016-2025. Retrieved from https://www.hrd.jo/nationalstrategy

[11] Khalayleh, A., Ghawi, G., Al-Qawasmeh, A. (2020). EdTech in Jordan's Schools: Findings from Jordan's 2018 National Teacher Survey. Ministry of Education – Queen Rania Foundation: Amman. Retrieved from: https://www.qrf.org/sites/default/files/2021-01/edtech_in_jordans_schools_findings_from_jordans_2018_national_teacher_survey.pdf

[12] World Bank. 2016. World Development Report 2016: Digital Dividends. Washington, DC: World Bank. doi:10.1596/978-1-4648-0671-1.

ومن ناحية أخرى، كانت نسبة مديري مدارس الأونروا والمدارس الخاصة الذين أشاروا إلى توافر لإنترنت في مجموعة متنوعة من الغرف أعلى من مديري مدارس الوزارة. على سبيل المثال، من بين مدارس مرحلة الأول حتى السادس، أشار 100٪ من مديري مدارس الأونروا و 99٪ من مديري المدارس الخاصة إلى توافر الإنترنت في مكتب مدير/ قائد المدرسة، مقارنةً مع 89٪ من مديري مدارس الوزارة. وعلى نحوٍ مماثل، أشار 95٪ من مديري مدارس الأونروا و 98٪ من مديري المدارس الخاصة إلى توافر الإنترنت في مختبرات الحاسوب، مقارنةً مع 74٪ من مديري مدارس الوزارة. كما لوحظ اتجاه مماثل بالنسبة إلى غرف المعلمين/ الاجتماعات والمكتبات/ قاعات الدراسة.

الجدول 2: غرف المدرسة المتصلة بالإنترنت وفقًا لتقارير مديري المدارس، حسب نوع المدرسة والمرحلة الدراسية

	مرحلة الأول حتى السادس				مرحلة السابع حتى العاشر			
	وطنيًا	الوزارة	الأونروا	الخاصة	وطنيًا	الوزارة	الأونروا	الخاصة
مكتب مدير أو قائد المدرسة	93%	89%	100%	99%	93%	91%	100%	98%
مختبر الحاسوب	82%	74%	95%	98%	93%	90%	100%	100%
غرفة المعلمين أو الاجتماعات	41%	26%	100%	64%	36%	16%	96%	79%
المكتبة أو قاعة الدراسة	31%	12%	82%	65%	31%	16%	86%	62%
الغرفة الصفية	18%	10%	18%	35%	17%	6%	6%	50%

لقد وضعت وزارة التربية والتعليم استراتيجية تفعيل تكنولوجيا التعليم[13] بهدف تيسير استخدام التكنولوجيا في التعليم. وتتضمّن الاستراتيجية ستة مجالات ذات أولوية تغطي تطوير ومراقبة تفعيل تكنولوجيا التعليم؛ والتنمية المهنية للموظفين والمعلمين والإداريين التابعين لوزارة التربية والتعليم؛ وعملية صنع القرار على جميع المستويات في الوزارة؛ والمحتوى الرقمي؛ والتقييم والمهارات الرقمية. وعليه، قد يكون من الضروري استكشاف طبيعة استخدام التكنولوجيا بعد تدشين هذه الاستراتيجية وتنفيذها لتحديد أثرها في توسيع نطاق استخدامات التكنولوجيا.

كشفت تقارير مديري المدارس أنّ جودة التعليم في مدارس مرحلة الأول حتى السادس كانت أكثر تأثّرًا بالمشكلات ذات الصلة بالتكنولوجيا من مدارس مرحلة السابع حتى العاشر.

أشارت نسبة أكبر من مديري مدارس مرحلة الأول حتى السادس إلى تأثّر جودة التعليم بـ " نقص أو عدم كفاية أجهزة الحاسوب المتعلقة بالتدريس " "إلى حد ما" أو "إلى حد كبير"، مقارنةً مع مديري مدارس مرحلة السابع حتى العاشر (61٪ مقارنة مع 51٪، على التوالي). كما لوحظت اتجاهات مماثلة بالنسبة إلى "عدم كفاية الاتصال بالإنترنت" و " نقص أو عدم كفاية برامج أجهزة الحاسوب المتعلقة بالتدريس " (الجدول 3).

كما لوحظ أيضًا وجود فجوة في تأثّر جودة التعليم بالقيود التكنولوجية حسب نوع المدرسة. فقد كشفت تقارير مديري المدارس أنّ مدارس الوزارة، في كلتا المرحلتيْن الدراسيتيْن، كانت أكثر تأثّرًا بهذه القيود، حيث أشار أكثر من 70٪ من مديري مدارس الوزارة في مرحلة الأول حتى السادس إلى تأثّر جودة التعليم "إلى حد ما" أو "إلى حد كبير" بنقص أو عدم كفاية أجهزة الحاسوب المتعلقة بالتدريس ، وعدم كفاية الاتصال بالإنترنت، و برامج أجهزة الحاسوب المتعلقة بالتدريس ، مقارنةً بأكثر من 2 من كل 5 مديري مدارس الأونروا وأكثر من 1 من كل 3 مديري المدارس الخاصة (الجدول 3).

[13] اطلقت في كانون الأول 2021.

الجدول 3: نِسَب مديري المدارس الذين أشاروا إلى تأثّر جودة التعليم بالقيود التكنولوجية "إلى حد ما" أو "إلى حد كبير"، على المستوى الوطني وحسب المرحلة الدراسية ونوع المدرسة

	مرحلة الأول حتى السادس				مرحلة السابع حتى العاشر			
	وطنيًا	الوزارة	الأونروا	الخاصة	وطنيًا	الوزارة	الأونروا	الخاصة
نقص أو عدم كفاية أجهزة الحاسوب المتعلقة بالتدريس	61%	74%	56%	31%	51%	57%	26%	35%
عدم كفاية الاتصال بالإنترنت	62%	74%	47%	36%	52%	60%	30%	35%
نقص أو عدم كفاية برامج أجهزة الحاسوب المتعلقة بالتدريس	68%	79%	40%	44%	52%	57%	47%	39%

IV. البنية الطلابية

كانت نسبة المدارس الخاصة التي يوجد فيها طلبة تختلف لغتهم الأم عن لغة التدريس أعلى من مدارس الوزارة والأونروا.

أفاد 22% من مديري المدارس الخاصة في مرحلة الأول حتى السادس و 25٪ من مديري المدارس الخاصة في مرحلة السابع حتى العاشر بأنّ اللغة الأم لنسبة تتراوح من على الأقل 1-10% من الطلبة تختلف عن لغة (لغات) التدريس أو إحدى لهجاتها (الجدول 4). كما أفادت نسبة عالية من مديري مدارس الوزارة بذلك أيضًا؛ 14٪ في مرحلة الأول حتى السادس و 17٪ في مرحلة السابع حتى العاشر. بينما حلّت مدارس الأونروا أخيرًا من حيث وجود طلبة تختلف لغتهم الأم عن لغة التدريس، وفقًا لتقارير مديري المدارس.

الجدول 4: نِسَب مديري المدارس الذين أفادوا بنسبة الطلبة الذين تختلف لغتهم الأم أو لهجتهم عن لغة أو لهجة التدريس، حسب المرحلة الدراسية ونوع المدرسة

	مرحلة الأول حتى السادس			مرحلة السابع حتى العاشر		
	الوزارة	الأونروا	الخاصة	الوزارة	الأونروا	الخاصة
صفر	85%	90%	78%	83%	96%	75%
%10-1	10%	10%	21%	15%	4%	25%
%30-11	4%	0%	0%	0%	0%	0%
%60-31	0%	0%	1%	2%	0%	0%
أكثر من 60%	0%	0%	0%	0%	0%	0%

تتوافق هذه النتائج مع بيانات نظام معلومات إدارة التعليم للعام الدراسي (2017-2018)،[14] والتي أظهرت أنّ المدارس الخاصة ضمّت أكبر عدد من الطلبة من الجنسيات الأخرى خلاف الأردنية أو الفلسطينية أو السورية أو العراقية أو المصرية (5848 طالبًا)، بينما ضمّت مدارس الأونروا العدد الأقل (18 طالبًا) (الجدول 5). وفي المقابل، ضمّت مدارس الوزارة أكبر عدد من الطلبة من الجنسيات العراقية والسورية والفلسطينية والمصرية مقارنةً بمدارس الأونروا والمدارس الخاصة. ومع أنّ اللغة مهمةٌ للغاية للتعليم الفاعل في الغرفة الصفية، فغالبًا ما يكون الأطفال المعوزون اقتصاديا و اجتماعيا هم من ذوي الكفاءة المنخفضة في لغة التدريس في الدول النامية (Nag, Chiat, Torgerson, & Snowling , 2014).[15] وبالتالي، من الضروري استكشاف مدى حرمان الطلبة الذين لغتهم الأم ليست العربية - أو الذين يتحدّثون بلهجة أخرى خلاف اللهجة الأردنية - في الغرفة الصفية.

[14] MoE (2017-2018). Education Management Information Systems.

[15] Nag S, Chiat S, Torgerson C, Snowling MJ (2014) Literacy, Foundation Learning andcAssessment in Developing Countries: Final Report. Education Rigorous Literature Review. Department for International Development

الجدول 5: أعداد الطلبة في المدارس الخاصة ومدارس الوكالة والوزارة، حسب الجنسية وفقًا لبيانات نظام معلومات إدارة التعليم للعام الدراسي 2017-2018

	الخاصة		الأونروا		الوزارة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الطلبة الأردنيون	478,026	91.5%	68,414	94.9%	1,200,514	87.2%
الطلبة العراقيون والسوريون والفلسطينيون والمصريون	38,577	7.4%	3,688	5.1%	172,271	12.5%
الطلبة من الجنسيات الأخرى	5,848	1.1%	18	0.02%	4,589	0.3%
إجمالي عدد الطلبة	522,451	100%	72,120	100%	1,377,374	100%

أشارت نسبة أعلى من مديري مدارس الوزارة والأونروا إلى وجود طلبة من أسر معوزون اجتماعيًا واقتصاديًا في مدارسهم مقارنةً بالمدارس الخاصة.

أشار أكثر من 9 من كل 10 مديري مدارس الوزارة والأونروا إلى أنّ 1-10% على الأقل من طلبتهم ينتمون إلى أسر معوزة (الجدول 6)، في حين أشار أكثر من 40٪ من مديري المدارس الخاصة عدم وجود أي طلبة لديهم من أسر معوزة اجتماعيًا واقتصاديًا. ويجدر التنويه إلى أنّ البحوث تشير إلى أنّ الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلبة تشكّل مؤشرًا مهمًا على التحصيل الدراسي (Hanushek & Woessmann, 2010)،[16] بيد أنّ أداء طلبة مدارس الأونروا جيدٌ في التقييمات الوطنية والدولية، بل هو أفضل من أقرانهم في المدارس الخاصة ومدارس الوزارة، مع أنّها تضمّ نسبةً عاليةً من الطلبة من خلفيات معوزة (Universalia Management Group, 2010; Abdul-Hamid, Husein, Patrinos, Reyes, Kelcey, & Varela, 2016).[17] [18] ويمكن أن يعزى ذلك إلى أداء مدارس الأونروا في المجالات الأخرى. وبالتالي، ربما يكون من المفيد استكشاف العوامل التي تدفع هذا الأداء العالي في مدارس الأونروا في ظلّ الظروف الصعبة، من أجل تعميم سياسات وممارسات مماثلة على منظومة التعليم الأوسع نطاقًا.

الجدول 6: نِسَب مديري المدارس الذين أشاروا إلى نسبة الطلبة الذين ينتمون إلى أسر معوزة اجتماعيًا واقتصاديًا، حسب المرحلة الدراسية ونوع المدرسة

	مرحلة الأول حتى السادس			مرحلة السابع حتى العاشر		
	الوزارة	الأونروا	الخاصة	الوزارة	الأونروا	الخاصة
صفر	4%	0%	41%	3%	0%	49%
1-10%	22%	36%	31%	17%	5%	29%
11-30%	30%	27%	19%	45%	51%	18%
31-60%	28%	25%	0%	19%	32%	0%
أكثر من 60%	16%	12%	9%	16%	12%	4%

[16] Hanushek, E. A., & Woessmann, L. (2010). The Economics of International Differences in Educational Achievement

[17] Universalia Management Group. (2010). The Quality of Education in UNRWA. Retrieved from https://www.unrwa.org/sites/default/files/universalia_report_on_quality_of_education.pdf

[18] Abdul-Hamid, Husein, Harry Anthony Patrinos, Joel Reyes, Jo Kelcey, and Andrea Diaz Varela. 2016. Learning in the Face of Adversity: The UNRWA Education Program for Palestine Refugees. World Bank Studies. Washington, DC: World Bank. doi:10.1596/978-1-4648-0706-0. License: Creative Commons Attribution CC BY 3.0 IGO.

ضمّت مدارس الأونروا أعلى نسبةً من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وفقًا لمديري المدارس، بينما ضمّت المدارس الخاصة أدنى نسبة.

أشار أكثر من 7 من كل 10مديري مدارس الأونروا إلى أنّ 1-10% على الأقل من طلبتهم لديهم احتياجات خاصة (الجدول 7). وأشار نسبة أقل من مديري مدارس الوزارة إلى وجود طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم؛ حيث أشار 56٪ من مديري مدارس الوزارة في مرحلة الأول حتى السادس و 61٪ في مرحلة السابع حتى العاشر إلى أنّ 1-10٪ على الأقل من طلبتهم لديهم احتياجات خاصة. ومن جهة أخرى، أشار 56٪ من مديري المدارس الخاصة في مرحلة الأول حتى السادس و 50٪ في مرحلة السابع حتى العاشر إلى **عدم وجود** طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم. ومن المهم ملاحظة أنّ النسبة الفعلية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة قد تكون أعلى أو أقل، نظرًا للأخطاء المحتملة في تمييز ما إذا كانت لدى بعض الطلبة احتياجات خاصة أم لا.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الأونروا ووزارة التربية والتعليم لديهما سياسات و/أو استراتيجيات محددة لدعم تعلم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث وضعت الأونروا سياسةً بشأن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسها في عام 2010 (UNRWA, 2016)،[19] ووضعت وزارة التربية والتعليم الاستراتيجية الوطنية العشرية للتعليم الدامج التي تؤكد على أهمية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس (HCD, 2020).[20] بيد أنّه ليس من الواضح ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات والسياسات قد وُضِعَت بسبب وجود نسبة عالية من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، أم أنّ وجودها قد شجّع أولياء الأمور على تسجيل أطفالهم في مدارس الأونروا أو الوزارة، بما أدّى إلى ارتفاع عدد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في هذيْن النوعيْن من المدارس مقارنةً بالمدارس الخاصة.

الجدول 7: نِسَب مديري المدارس الذين أشاروا إلى نسبة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم، حسب المرحلة الدراسية ونوع المدرسة

	مرحلة الأول حتى السادس			مرحلة السابع حتى العاشر		
	الوزارة	الأونروا	الخاصة	الوزارة	الأونروا	الخاصة
صفر	44%	21%	56%	39%	26%	50%
1-10%	52%	71%	43%	52%	60%	46%
11-30%	3%	8%	1%	6%	14%	4%
31-60%	1%	0%	0%	3%	0%	0%
أكثر من 60%	0%	0%	0%	0%	0%	0%

مع أنّ مدارس الأونروا لديها سياسة محددة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة، فقد كانت نسبة مديري مدارس الأونروا الذين أشاروا إلى تأثّر جودة التعليم بالنقص في معلمي التربية الخاصة أعلى من نظرائهم، لا سيّما في مرحلة الأول حتّى السادس، حيث أشار أكثر من 6 من كل 10 مديري مدارس الأونروا في مرحلة الأول حتّى السادس إلى تأثّر جودة التعليم بـ "نقص المعلمين المؤهلين لتدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة" "إلى حد ما" أو "إلى حد كبير" (الشكل 6). وعليه، ربما يكون من الضروري استكشاف الفجوات في مهارات المعلمين وتدريبهم ومعرفتهم من أجل بناء كفاءتهم وقدرتهم على دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

[19] The United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (UNRWA) (2016). Supporting Persons with Disabilities. https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/disability_programme_fact_sheet.pdf

[20] The Higher Council for the Rights of Persons with Disabilities (HCD). (2020). The 10-Year Strategy for Inclusive Education. 38.

الشكل 6: مديرو المدارس الذين أشاروا إلى تأثّر جودة التعليم بـ "نقص المعلمين المؤهلين لتدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة" "إلى حد ما" أو "إلى حد كبير"، *حسب المرحلة الدراسية ونوع المدرسة*

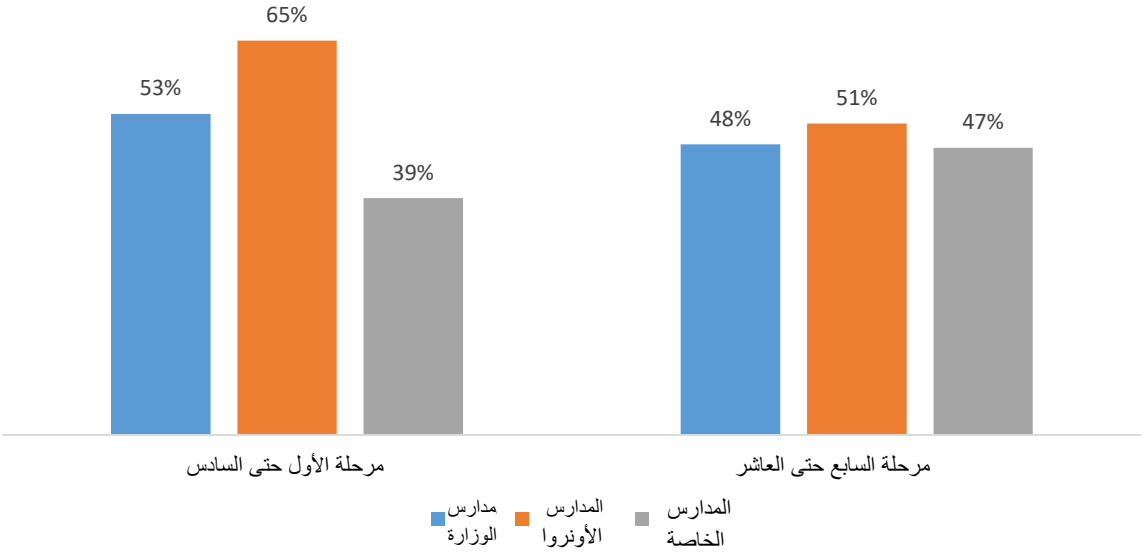

V. أسئلة إضافية

1. ما مدى تأثير النقص في المعلمين المؤهلين على نتائج الطلبة في الأردن؟

أشار العديد من مديري المدارس إلى وجود نقص في المعلمين المؤهلين، لا سيّما في مدارس الأونروا والمدارس الخاصة. وتُعدّ هذه النتائج مفاجئةً لأنّ طلبة المدارس غير الحكومية (الأونروا والخاصة) يتفوقون على أقرانهم في المدارس الحكومية في التقييمات الدولية. ومع ذلك، فقد أفادت نسبة مماثلة من مديري المدارس بمختلف أنواعها بمواجهة صعوبة في توظيف العدد الكافي من المعلمين المتميّزين. سيكون من المثير للاهتمام استكشاف التأثير المحتمل لمثل هذا النقص على تحصيل الطلبة وأداء المدرسة.

2. ما تعريف مديري المدارس لـ "جودة التعليم"؟

وُجّه إلى مديري المدارس عدد من الأسئلة حول العوامل المحتملة التي تؤثر على جودة التعليم. وتجدر الإشارة إلى أنّ مفهوم "جودة التعليم" قد يختلف من مدرسة إلى أخرى ومن مدير إلى آخر. على سبيل المثال، ربما تعني جودة التعليم بالنسبة إلى البعض قدرة المعلم على إشراك الطلبة بفاعلية في عملية التعلم ونقل المعرفة ذات الصلة إليهم، وقد تعني للبعض الآخر استخدام البحوث والأدلة لتحديث الممارسات التعليمية. وعليه، ربما يكون من المفيد أن تستكشف الدراسات المستقبلية تعريف مديري المدارس لجودة التعليم، من أجل فهم تأثير التحديات التي ذكروها على العملية التعليمية بشكلٍ أفضل.

المسح الوطني للمعلّمين للعام 2018 مسحٌ شامل مُمثل على المستوى الوطني، أُجْرِيَ من خلال شراكة بين وزارة التربية والتعليم الأردنية ومؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بتمويل من وزارة التنمية الدولية والشؤون العالمية الكندية التابعة للحكومة الكندية. وقد جرت مواءمة تصميم المسح وأدواته لتتناسب مع الاستبيان الدولي للتعليم والتعلّم الخاصّ بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ممّا أتاح الفرصة لإجراء مقارنات مع الدول الأخرى المشاركة في هذا الاستبيان. كما اسْتُعيرَ قُرابةُ نصف أسئلة الاستبيان وَصُمِّمَت بقيّة الأسئلة لتناسب السياق الأردني من قبل فريق من المؤسسة وغيرهم من الأطراف المعنية[21] .

وقد بحث المسح عن خلفيات معلمي الأردن التعليمية وخبراتهم وتدريبهم وتوجّهاتهم والممارسات التربوية والتحدّيات والخبرات التي تخدم الطلبة اللاجئينَ في سياقات مختلفة، كما بحث المسح البيئة المدرسية وبيئة الغرف الصفّية. وللإجابة عن أسئلة البحث، مُسِحَ 5722 معلّمًا في المرحلة الأساسية (أي الصفوف من 1 إلى 10)، بالإضافة إلى مديريهم من 361 مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم والمدارس الخاصة والمدراس التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). أمّا العينة فقد جرى اختيارُها بشكلٍ خاصّ ليتناسب مع التصنيف الدولي الموحّد للتعليم - المستوى 2 لإتاحة الفرصة للمقارنة مع الاستبيان الدولي. ونُفّذ المسحُ من خلال تقسيم المدارس إلى مجموعتين: مدارس تخدم الصفوف من الأول إلى السادس (التصنيف الدولي - المستوى 1)، ومدراس تخدم الصفوف من السابع إلى العاشر (التصنيف الدولي - المستوى 2). وسمحت العينة أيضًا بمسح المعلمين العاملين في بيئات اللاجئينَ المختلفة، بما في ذلك مخيمات اللاجئينَ السوريين والمدارس التي تقدّم فترة ثانية للطلبة السوريين والمدارس الدامجة للاجئين السوريين في المجتمعات المضيفة ومدارس الأونروا التي تخدم أطفال اللاجئينَ الفلسطينيين.

[21] للاطلاع على المعلومات ذات الصلة بالمنهجية المتبعة في البحث كاملًا، يمكنك الضغط هنا.